

أحكام التلاوة

على روايـــة

الإمام ورش

③

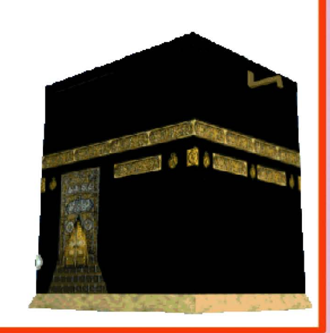
أحكام النون الساكنة والتنوين – أحكام الميم الساكنة – أحكام النون والميم المشدّدتين

جمـال مُرْسْـلِي

أستاذ مادّة العلوم الإسلاميّة

بقطاع التعليم الثانوي





أحكام النّون السّاكنة والتّنوين

س: ما هي النّون السّاكنة؟

ج: النّون السّاكنة هي النّون الخالية من الحركة، ويتوقّف النّطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها.

س: أين تكون النّون السّاكنة؟

ج: النّون السّاكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها، كسائر الحروف السّاكنة، وتكون في الاسم والفعل والحرف.

س: أعط أمثلة على النّون السّاكنة في الاسم، والفعل، والحرف؟

ج: مثال النّون السّاكنة في الاسم: «اَلْمُنْخَنِقَة»، ومثالها في الفعل: «أَنْعَمْتَ»، ومثالها في الحرف: «مِنْ».

س: ما التّنوين وأين يكون؟

ج: التّنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم فقط، ولا يكون في وسط الكلمة، ولا في الفعل، ولا في الحرف؛ لأنّه علامة على اسميّة الكلمة.

س: ما علامة التّنوين؟

ج: علامة التّنوين الضّمّتان «ـٌ»، أو الفتحتان «ـً»، أو الكسرتان «ـٍ».

س: ماذا يشترط في الاسم لكي يكون آخره منوّنًا؟

ج: يشترط في الاسم الذي يكون آخره منوّنًا أن يكون:

1 ـ **منصرفًا**، فإن كان ممنوعا من الصّرف، لم يقبل التّنوين، مثل: «زكرياء، إبراهيم، إسماعيل»[1]، فلا تقل: «قال إبراهيمٌ»، بل: «قال إبراهيمُ» بضمّة واحدة.

2 ـ **موصولًا**، فإن وقفنا على الكلمة الّتي تقبل التّنوين لم ننطق به، وإنّما يوقف عليه بسكون أو ألف -على ما مرّ معنا-.

3 ـ **لفظًا غير مضاف**، فإن كان الاسم مضافًا سقط التّنوين؛ لأنّ الإضافة لا تقبله، نحو: «كتابٌ»، اسم يقبل التّنوين، فإذا أضفناه سقط التّنوين، كأن تقول: «تَدَبَّرْ كِتَابَ اللهِ».

(1) المانع من صرف هذه الكلمات: العَلَميّة والعُجمة، وينبغي مراجعة درس «الممنوع من الصّرف» في علم النّحو.

4 ـ **عاريًا عن الألف واللاّم**؛ لأنّ التّنوين والألف واللاّم لا يـجتمعان فـي كلمـة، فقـل: «قـرءانٌ»، أو قـل: «القرءانُ»، ولا تقل: «القرءانٌ».

س: هل ثبوت التّنوين مع هذه الشّروط يكون فـي الـخطّ؟

ج: ثبوت التّنوين مع هذه الشّروط إنّمـا يكون فـي اللّفظ فقـط، لا فــي الــخطّ، فكلمـة «قـرءانٌ» تكتـب بضمّتين فـي الآخر، وليس بضمّة ونون، فلا تكتب «قرءانُنْ».

س: هل تدخل كلمة: {كأيِّنْ}[1] فـي هذا الـحكم الـمذكور؟

ج: كلمة: {كأيِّنْ} حالة استثنائيّة، فإنّها كتبت فـي مصحف الإمام[2] بالنّون، وأصلها: «كأيٍّ».

س: أعط أمثلة علـى التّنوين؟

ج: من أمثلة التّنوين: {كتابٌ}، {كتاباً}، {كتابٍ}، تلفظ: «كتابُنْ»، «كتابَنْ»، «كتابِنْ».

س: هل يأخذ التّنوين حكم النّون السّاكنة؟

ج: التّنوين يأخذ مع أحد حروف الـهجاء بعده جميع أحكام النّون السّاكنة.

س: ما هي أحكام النّون السّاكنة والتّنوين؟

ج: أحكام النّون السّاكنة والتّنوين أربعة، هي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

(1) تكرّرت هذه الكلمة سبع مـرّات في القـرآن الكـريم، آل عمـران 146، يوسـف 105، الحـج 45، 48، العنكبـوت 60، محمـد 13، الطلاق 08.

(2) المصحف الإمام هو الّذي أمر بكتابة نسخ عنه عثمان بن عفان ﷺ، ووزّعها على الأمصار، وهـي سـتّة: البصــري، الكـوفي، الشّـامي، المكّي، المدني العامّ لأهل المدينة، المدني الخاصّ وهو الذي حبسه عثمان لنفسه وهو الذي يسمّى بالمصحف الإمام، ولعلّ إطلاق هذا الاسـم عليه لأنّه الذي نسخ أوّلا ومنه نسخت المصاحف الأخرى، ولا مانع من إطلاق هذا الاسم عـلى كـلّ مصـحف مـن المصـاحف الأخـرى الموزّعة على الأمصار لاقتداء أهل الأمصار بها.

الحكم الأوّل للنّون السّاكنة والتّنوين

الإظهـــار

س: ما معنى الإظهار فـي اللّغة؟

ج: الإظهار فـي اللّغة هو البيان والوضوح، يقال: «أظهر الشّيء»، أي: بيّنه ووضّحه.

س: ما الـمعنى الاصطلاحيّ للإظهار؟

ج: الـمعنى الاصطلاحي للإظهار هو: «**إخراج كلّ حرف من مـخرجه من غير غنّة في الحروف الـمُظهَرة**».

س: متى يكون الإظهار؟

ج: يكون الإظهار إذا وقع بعد النّون السّاكنة أو التّنوين حرف من حروف الإظهار.

س: كم هي حروف الإظهار؟ وما هي؟

ج: حروف الإظهار ستّة، وتسمّى: «**حروف الـحلق**»؛ لأنّها تـخرج منه، وهـي: «الهمـزة، والهـاء، والعـين، والحاء، والغين، والخاء»، وهي مـجموعة فـي أوائل كلمـات : «**أخي هاك علما حازه غير خاسر**»، ويسمّى هذا الإظهار بـ: «**الإظهار الحلقي**»؛ لأنّ حروفه حروف الـحلق.

س: ما حكم إظهار النّون السّاكنة أو التّنوين عند هذه الـحروف؟

ج: يـجب إظهار النّون السّاكنة أو التّنوين عند هذه الـحروف.

س: أعط أمثلة علـى الإظهار؟

ج: أمثلة الإظهار هي كالتالـي:

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الهمزة «ـنْأ»[1]: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ[2] عَنْهُ ﴾[3].

أحكام التلاوة ||| رواية ورش عن طريق الأزرق ||| أ. جمال مرسلي

(1) لم نذكر مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الهمزة «ـنْ أ»؛ لأنّه يدخل في موضوع «نقل حركـة الهمـزة إلى السّـاكن قبلهـا»، وسـنبيّن حكمه هناك، وكذلك لم نذكر أمثلة التّنوين بحركاته مع الهمزة لنفس السّبب، هذا مع التّنبيه إلى أنّ النّون في الحالات المؤجّلة مظهرة، كلّ ما في الأمر أنّ سكونها تحرّك بحركة الهمزة بعدها.

(2) يلاحظ أنّ السّكون يكون ظاهرا في النّون عند الإظهار.

(3) الأنعام 26

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الهاء «ـنْه»: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ .

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الهاء «ـنْ هـ»: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴾[1].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع العين «ـنْع»: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾.

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع العين «ـنْ عـ»: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ﴾[2].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الحاء «ـنْح»: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[3].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الحاء «ـنْ حـ»: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[4].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الغين «ـنْغ»: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ[5] إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ﴾[6].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الغين «ـنْ غـ»: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾[7].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الخاء «ـنْخ»: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾[8].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الخاء «ـنْ خـ»: ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾[9].

(1) المؤمنون 97

(2) المائدة 95

(3) الكوثر 02

(4) ق 16

(5) ينغضون: يحرّكون رؤوسهم استهزاء.

(6) الإسراء 51

(7) الأعراف 43

(8) المائدة 03

(9) البقرة 240

مثال التّنوين المفتوح مع الهاء «ـً هـ»: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا[1] هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾[2]، تلفظ: «كُلَّنْهَدَيْنَا»، «وَنُوحَنْهَدَيْنَا».

مثال التّنوين المفتوح مع العين «ـً عـ»: ﴿ضَرَبَ اَ۬للَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَےْءٍ﴾[3]، تلفظ: «مَثَلَنْعَبْدا».

مثال التّنوين المفتوح مع الحاء «ـً حـ»: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾[4]، تلفظ: «مَفَازَنْحَدآئق».

مثال التّنوين المفتوح مع الغين «ـً غـ»: ﴿وَأَن لَّوِ اِسْتَقَٰمُواْ عَلَى اَ۬لطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾[5]، تلفظ: «مَآءَنْغَدقا».

مثال التّنوين المفتوح مع الخاء «ـً خـ»: ﴿إِنَّ اَ۬للَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾[6]، تلفظ: «عَلِيمَنْخَبِيرا».

مثال التّنوين المضموم مع الهاء «ـٌ هـ»: ﴿إِنِ اِمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾[7]، تلفظ: «امْرُؤُنْهَلَك».

مثال التّنوين المضموم مع العين «ـٌ عـ»: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمُۥٓ ءَآنذَرْتَهُمُۥٓ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ﴾[8]، تلفظ: «سَوَاءُنْعَلَيْهِم".

مثال التّنوين المضموم مع الحاء «ـٌ حـ»: ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[9]، تلفظ: «نَارُنْحَامية».

(1) يلاحظ أنّ التّنوين المفتوح عند الإظهار تكون الفتحتان متطابقتان على بعضهما وكذا في التّنوين المكسور «ـٍ»، أمّا الضّمّتان فتكون الثّانية معقوفة على الأولى «ـٌ».

(2) الأنعام 84

(3) النّحل 75

(4) النّبأ 31، 32

(5) الجنّ 16

(6) النساء 35

(7) النساء 176

(8) البقرة 06

(9) القارعة 11

مثال التّنوين المضموم مع الغين «ـٌ غـ»: ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾[1]، تلفظ: «مَرَضُنْغَرّ».

مثال التّنوين المضموم مع الخاء «ـٌ خـ»: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[2]، تلفظ: «لَطِيفُنْخَبِير».

مثال التّنوين المكسور مع الهاء «ـٍ هـ»: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾[3]، تلفظ: «نَفْسِنْهُدَاها».

مثال التّنوين المكسور مع العين «ـٍ عـ»: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[4]، تلفظ: «بِكَافِنْعَبْدَه».

مثال التّنوين المكسور مع الحاء «ـٍ حـ»: ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾[5]، تلفظ: «بِأَلْسِنَتِنْحِدَاد».

مثال التّنوين المكسور مع الغين «ـٍ غـ»: ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[6]، تلفظ: «سَفِينَتِنْغَصْبا».

مثال التّنوين المكسور مع الخاء «ـٍ خـ»: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾[7]، تلفظ: «يَوْمَئِذِنْخَاشعة».

(1) الأنفال 49

(2) الحج 63

(3) السجدة 13

(4) الزمر 36

(5) الأحزاب 19

(6) الكهف 79

(7) الغاشية 02

الـحكم الثّانـي للنّون السّاكنة والتّنوين

الإدغـــام

س: ما الإدغام في اللّغة؟

ج: الإدغام فـي اللّغة هو: «إدخال شيء فـي آخر».

س: ما التّعريف الاصطلاحي للإدغام؟

ج: الإدغام عند علمـاء هذا الفنّ هو: «**التقاء حرف ساكن بحرف متحـرّك، بحيـث يصـيران حرفًـا واحـدًا مشدّدًا من جنس الثّانـي**».

س: متى يـجب إدغام النّون السّاكنة أو التّنوين؟

ج: يـجب إدغام النّون السّاكنة أو التّنوين إذا وقع بعدهما حرف فـي أوّل الكلمة الأخرى من الأحرف السّتّة الـمجموعة فـي كلمة: «**يُرْمِلون**»، فتصير النّون السّاكنة أو التّنوين مع الـحرف الّذي بعدها حرفًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثّانـي.

س: هل الإدغام قسم واحد أم يتنوّع إلـى أقسام؟

ج: الإدغام ليس قسمًـا واحدًا، بل ينقسم قسمين.

س: ما هما هذان القسمـان؟

ج: قسمـا الإدغام هما:

أ ـ إدغام بغنّة.

ب ـ إدغام بدون غنّة.

القسـم الأوّل للإدغـام

الإدغـام بغُنّـة (الإدغام النّـاقص)

س: ما هي حروف الإدغام بغُنّة؟

ج: حروف الإدغام بغُنّة هي حروف كلمة: «**ينمو**»، أو: «**يومن**»، ويسمّى هذا الإدغام «**إدغامًا ناقصًا**».

س: لـمـاذا سمّي الإدغام بغنّة إدغامًا ناقصًا؟

ج: سمّي الإدغام بغنّة إدغامًا ناقصًا؛ لبقاء الغنّة حال الإدغام.

س: إذا كنّا قد قرّرنا أنّ الإدغام النّاقص هو الّذي يكون بغنّة، فمـاذا نقصد بمصطلح «الغُنّة»؟

ج: الغنّة هي: «**صوت لذيذ -أغنّ ورنّان- مركّب في جسم النّون والتّنوين والـميم إذا كانـت سـاكنة ولـم تُظهر**».

س: ما موقع مـخرج الغنّة؟

ج: مـخرج الغنّة من الـخيشوم[1].

س: ما الدّليل على أنّ الغنّة تـخرج من الـخيشوم «داخل الأنف»؟

ج: الدّليل على أنّ الغنّة تـخرج من الـخيشوم أنّنا إذا أمسكنا الأنف لا يمكن خروجها وإن ضعفت.

س: هل للسّان عمل فـي الغنّة؟

ج: لا عمل للسّان فـي الصّوت الأغنّ.

س: ما هي حروف الغنّة؟

ج: للغنّة حرفان، وهما: النّون والـميم الـمشدّدتان، وهي من صفات الـحروف القويّة.

س: للغُنّة مراتب حسب الزمن، كم هي؟ وما هي؟

ج: للغنة أربع مراتب، وهي:

الـمرتبة الأولى: أكمل ما تكون في الـمُدْغَم، أي الـمشدّد وذلك في النّون والـميم المشددتين، والتّشديد أنواع:

(1) الخيشوم هو: خرق الأنف الـمنجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى الأنف إلى الداخل أو ما يسمى في الاصطلاح الحديث «التجويف الأنفي».

ـ التّشديد الأصليّ في الكلمة، مثل: ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾[1].

ـ التّشديد بسبب الإدغام بغنّة مثل: قوله تعالى: ﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾[2].

ـ التّشديد في إدغام المتماثلين الصّغير مثل: ﴿ فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾[3].

ـ التّشديد في إدغام اللّام الشّمسيّة في النّون مثل: ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾[4].

وهذه الغنة أطول من المدّ الطّبيعيّ، أي أكثر من حركتين.

المرتبة الثّانية: هي أقلّ من المرتبة الأولى، فتكون كاملة، طويلة وممطوطة، ولكن أقصر من الّتي قبلها بقليل، وذلك في النّون والميم المُخْفَاتين، وهي تكون في:

الإخفاء بنوعيه:

ـ الإخفاء الحقيقيّ، مثل: ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾[5].

ـ الاخفاءالشّفهيّ، نحو: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾[6].

الإقلاب، مثل: ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴾[7].

الإدغام بغنّة في الواو والياء.

المرتبة الثّالثة: غُنّة ناقصة، أي مطّ قليل جدًّا: وذلك في النون والميم السّاكتين المُظهَرتين، مثل: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[8].

المرتبة الرّابعة: غنّة أنقص وأقصر ما تكون في النّون والميم المحرّكتين، مثل: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[9].

(1) المسد: 4

(2) السجدة: 8

(3) البقرة: 61

(4) الناس: 6

(5) قريش: 4

(6) البقرة: 8

(7) الهمزة: 4

(8) الفاتحة: 6

(9) الفاتحة: 2

س: ما الذي ينبغي مراعاته عند الإدغام في الواو والياء؟

ج: ينبغي أن يكون صوت الواو أو الياء متساويًا في القدر مع الغنّة، لا يطغى صوت الياء أو الواو على الصوت الغنّة، ولا العكس.

س: ما علامة الإدغام الناقص في المصحف؟

ج: علامة الإدغام الناقص في المصحف هي:

أ. مع النون الساكنة:

ـ إذا جاء بعدها حرف النون أو الميم: تكون النون عارية تمامًا من الحركة، ويكون الحرف الثاني مشدّدًا.

ـ إذا جاء بعدها حرف الواو أو الياء: تكون النون عارية تمامًا من الحركة، ويكون الحرف الثاني غير مشدّد، وتكون عليه حركته فقط.

ب. مع التنوين:

ـ إذا جاء بعده حرف النون أو الميم: تكون الضّمّتان أو الفتحتان أو الكسرتان متتابعتين غير متطابقتين، ويكون الحرف الثّاني مشدّدًا.

ـ إذا جاء بعده حرف الواو أو الياء: تكون الضّمّتان أو الفتحتان أو الكسرتان متتابعتين غير متطابقتين، ويكون الحرف الثاني غير مشدّد، وتكون عليه حركته فقط.

س: أعط أمثلة على الإدغام النّاقص؟

ج: أمثلة الإدغام النّاقص هي كالتّالي:

مثال النّون السّاكنة مع حرف الياء «ـن يّـ»: ﴿ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُومِنُواْ بِهَا ﴾[1]، تلفظ: **«وإيّروا»**.

مثال النّون السّاكنة مع حرف النّون «ـن نّـ»: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ ﴾[2]، تلفظ: **«مِنّذير»**.

مثال النّون السّاكنة مع حرف الميم «ـن مّـ»: ﴿ وَمَنَ اَضَلُّ مِمَّنِ اِتَّبَعَ هَوِيٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اَللَّهِ ﴾[3].

مثال النّون السّاكنة مع حرف الواو «ـن وّ»: ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَّالٍ ﴾[4]، تلفظ: **«مِوّال»**.

(1) الأنعام 25

(2) القصص 46

(3) القصص 50

(4) الرّعد 11

ومثاله كذلك: ﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾[1]، تلفظ: «يَسِوَّالْقُرْءَان».

ومن مثل: ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[2]، فتلفظ: «نُووَّالْقَلَم»[3].

مثال التّنوين المضموم مع الياء «ـٌ يّـ»: ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾[4]، تلفظ: «كَيْلُيَّسِير».

مثال التّنوين المضموم مع النّون «ـٌ نّـ»: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾[5]، تلفظ: «طَلْعُنَّضِيد».

مثال التّنوين المضموم مع الميم «ـٌ مّـ»: ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾[6]، تلفظ: «بَشَرُمِّثْلُكُم».

مثال التّنوين المضموم مع الواو «ـٌ وّ»: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[7]، تلفظ: «إِلَٰهُوَّاحِد».

مثال التّنوين المفتوح مع الياء «ـً يّـ»: ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾[8]، تلفظ: «قَرِيبَيَّوْم».

مثال التّنوين المفتوح مع النّون «ـً نّـ»: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾[9]، تلفظ: «صِدِّيقَنَّبِيئًا». «صِدِّيقَنَّبِيئًا».

مثال التّنوين المفتوح مع الميم «ـً مّـ»: ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾[1]، تلفظ: «بشرَمِّثلنا».

(1) يس 01، 02، فحروف فواتح السّور لا تلفظ مبيّنة كما هي مكتوبة، بل تلفظ كما تلفظ أبجديا، كما وردت سماعا عن النبيﷺ فـ: ﴿ يسٓ ﴾، تلفظ: «ياسين»، فتظهر النّون السّاكنة عند التّلفظ، ولهذا وقع الإدغام.

(2) القلم 01، ويجوز الإظهار في هذا المثال، فتلفظ: «نُونْ وَالْقَلَم».

(3) أضفت هنا مثالين للاختلاف فيهما، إذ في رواية قالون عن نافع الإظهار فيهما.

(4) يوسف 65

(5) ق 10

(6) إبراهيم 11

(7) الكهف 110

(8) النّبأ 40

(9) مريم 41

مثال التّنوين الـمفتوح مع الواو «ـً وّ»: ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾[2]، تلفظ: «أَخْذَوَّبِيلًا».

مثال التّنوين الـمكسور مع الياء «ـٍ يّ»: ﴿ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[3]، تلفظ: «فِئَتِيَّنصُرُونَه».

مثال التّنوين الـمكسور مع النّون «ـٍ نّ»: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴾[4]، تلفظ: «قَرْيَتِنَّذِيرَا».

مثال التّنوين الـمكسور مع الميم «ـٍ مّ»: ﴿ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾[5]، تلفظ: «سُنبُلَتِمِّائَة».

مثال التّنوين الـمكسور مع الواو «ـٍ وّ»: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾[6]، تلفظ: «وَلِكُلِوِّجْهَة».

(1) هود 27

(2) المزمل 16

(3) القصص 81

(4) الفرقان 51

(5) البقرة 261

(6) البقرة 148

القسم الثّانـي للإدغام

الإدغـام بدون غنّـة «الإدغام الكامل»

س: ما هي حروف الإدغام بغير غنّة؟

ج: للإدغام بغير غنّة حرفان: الرّاء واللاّم «ر، ل»، ويسمّى هذا الإدغام «**إدغامًا كاملا**» أو «**إدغامًا تامًّا**».

س: لـمـاذا سمّي الإدغام بغير غنّة «**إدغامًا كاملا**» أو «**إدغامًا تامًّا**»؟

ج: سمّي الإدغام بغير غنّة «**إدغامًا كاملا**» أو «**إدغامًا تامًّا**»، لعدم بقاء الغنّة.

س: ما علامة الإدغام التّامّ فـي الـمصحف؟

ج: علامة الإدغام التّامّ فـي الـمصحف هي:

أ. مع النّون السّاكنة: تكون النّون عارية تـمـامًا من الـحركة، ويكون الـحرف الثّانـي مشدّدًا.

ب. مع التّنوين: تكون الضّمّتان أو الفتحتان أو الكسرتان متتابعتين غير متطابقتين، ويكون الـحرف الثّانـي مشدّدًا.

س: أعط أمثلة علـى الإدغام بغير غنّة؟

ج: أمثلة الإدغام بغير غنّة هي كالتالـي:

مثال النّون السّاكنة مع الرّاء: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ﴾[1]، تلفظ: «**مِرَّبِّهِمْ**».

مثال النّون السّاكنة مع اللاّم: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾[2]، تلفظ: «**فَإِلَّـمْ**».

مثال التّنوين الـمضموم مع الرّاء: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[3]، تلفظ: «**لَرَءُوفُرَّحِيم**».

مثال التّنوين الـمضموم مع اللاّم: ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾[4]، تلفظ: «**وَيْلُلِّكُلّ**».

(1) البقرة 05

(2) البقرة 279

(3) البقرة 143

(4) الهمزة 01

مثال التّنوين الـمفتوح مع الرّاء: ﴿ قُلۡ سُبۡحَـٰنَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴾[1]، تلفظ: «بَشَرَرَّسُولا».

مثال التّنوين الـمفتوح مع الـلاّم: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[2]، تلفـظ: «وَذِكْرَلِّلْمُتَّقِين».

مثال التّنوين الـمكسور مع الرّاء: ﴿ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا ﴾[3]، تلفظ: «شَيْءِرَّحْـمَة».

مثال التّنوين الـمكسور مع اللاّم: ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾، تلفظ: «هُمَزِتِلُّمَزَة».

س: هل يـجب إدغام النّون السّاكنة مطلقًا إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام الـمذكورة؟

ج: هناك حالات لا يـجب فيها إدغام النّون السّاكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام الـمذكورة، بل يـجب الإظهار، وهذه الـحالات هي أربع كلمـات فـي القرآن الكريم، جاءت النّون السّـاكنة وبعـدها اليـاء أو الواو، واجتمعا فـي كلمة واحدة.

س: ما الكلمـات الّتي يـجب فيها الإظهار بدل الإدغام؟

ج: الكلمـات الّتي يـجب فيها الإظهار بدل الإدغام هي:

1 ـ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾[4].

2 ـ ﴿ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ ﴾[5].

3 ـ ﴿ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[6].

4 ـ ﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾[7].

(1) الإسراء 93

(2) الأنبياء 48

(3) غافر 07

(4) الأنعام 99

(5) الرّعد 04

(6) التّوبة 109، ووردت في نفس السّورة 110، والنّحل 26، والكهف 21، والصّافّات 97، والصّفّ 04، والنّحل 26

(7) الأعلى 16، وقد تكرّرت هذه الكلمة في القرآن الكريم 115 مرّة، والآية المذكورة هي آخرها.

س: لـمـاذا وجب إظهار النّون السّاكنة فـي هذه الـحالات؟

ج: وجب إظهار النّون السّاكنة في هذه الـحالات لكيلا يقع الالتباس بالـمضاعف، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا اَثِيمًا﴾[1]، فإذا أدغمنا النّون السّاكنة في الكلمات الأربع السّابق ذكرها فإنّها تصير: «**قِوَّان**»، «**صِوَّان**»، «**بُيَّان**»، «**دُيَّا**»، فنلاحظ أنّ الـمعنى قد تغيّر تـمـامًا.

س: إذا وجب إظهار النّون السّاكنة في هذه الكلمات الأربع، فهل يمكن أن نجعل له اسمًا مـميّزا يعرف به؟

ج: يسمّى هذا النّوع من الإظهار: «**الإظهار الـمطلق**»، لعدم تقييده بحلقي أو شفهيّ.

(1) النساء 107

الحكم الثّالث للنّون السّاكنة والتّنوين

الإخفـــاء

س: ما معنى الإخفاء في اللّغة؟

ج: الإخفاء في اللّغة هو السّتر، يقال: «أخفى الشّيء»، أي: ستره وكتمه.

س: ما معنى الإخفاء في الاصطلاح؟

ج: الإخفاء في الاصطلاح هو: «**النّطق بالحرف السّاكن العاري من التّشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغنّة في الحرف الأوّل**».

س: لماذا كان الإخفاء حالًا بين الإظهار والإدغام؟

ج: كان الإخفاء حالًا بين الإظهار والإدغام؛ لأنّ النّون والتّنوين لم يقرُبا من حروف الإخفاء كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهنّ من أجل القرب، ولم يبعدا منهنّ كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهنّ من أجل البعد، فلمّا عُدِم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهنّ، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين، إلاّ أن إخفاءَهما على قدر قربهما منهنّ وبعدهما عنهنّ، فما قربا منه كانا عنده أخفى ممّا بعدا عنه.

وفي هذه الحالة اللسان لا يعمل؛ لأنّ النون الساكنة والتنوين يخرجان من الخيشوم عند النطق بحكم الإخفاء.

س: ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟

ج: الفرق بين الإخفاء والإدغام هو كالتّالي:

الإخفاء	الإدغام
1 ـ الإخفاء لا تشديد فيه على أيّ حرف.	1 ـ الإدغام فيه تشديد على الحرف الثّاني.
2 ـ غنّة الإخفاء تكون على الحرف المخفي.	2 ـ غنّة الإدغام تكون على الحرف المدغم فيه.

س: سمّي هذا الإخفاء بـ: «الإخفاء الحقيقيّ»، لماذا؟

ج: سمّي هذا الإخفاء بـ: «**الإخفاء الحقيقيّ**»؛ لتحقيق الإخفاء في النّون السّاكنة والتّنوين أكثر من غيرهما.

س: كم هي حروف الإخفاء؟ وما هي؟

ج: حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا، مجموعة في أوائل كلمات البيت التّالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ✿ دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِمَا

س: ما حكم الإخفاء؟

ج: إذا وقع بعد النّون السّاكنة أو التّنوين حرف من حروف الإخفاء الـمذكورة وجب إخفاء النّون السّاكنة أو التّنوين بغنّة.

س: يذكر العلماء مراتب للإخفاء بحسب قرب حروفه من مخرج النّون والتّنوين فما هي؟

ج: مراتب الإخفاء بحسب قرب حروفه من مخرج النّون والتّنوين ثلاثة، هي:

1. أقواها عند (**الطّاء، والدّال، والتّاء**)؛ لقربها جدًّا من النّون والتّنوين في الـمخرج.

2. وأدناها عند (**القاف، والكاف**)؛ لبعدهما من النّون والتّنوين في الـمخرج.

3. وأوسطها عند الباقي من حروفه؛ لعدم قربها منهما جدًّا وعدم بعدها عنهما جدًّا كالحروف السّابقة.

س: ما الّذي يجب على القارئ الاحتراز منه عند الإخفاء؟

ج: يجب على القارئ أن يحترز من إلصاق اللّسان فوق الثّنايا العليا حال إخفاء النون والتنوين عند حروف الإخفاء، وخاصّة عن الدّال والتّاء، فهو خطأ فاحش.

س: هل يكون صوت النّون الـمخفاة مفخّمًا أو مرقّقًا؟

ج: إذا جاء بعد النون الـمخفاة حرف من حروف الاستعلاء (**ص، ض، ط، ق، ظ**)(1) فصوت الغنّة يفخّم، نحو قول الله -عزّ وجلّ-: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾(2)، وإذا جاء بعد النّون الـمخفاة حرف مستفال فإنّ صوت الغنّة يرقّق، نحو قول الله -عزّ وجلّ-: ﴿وَمَن تَابَ﴾(3).

س: أعط أمثلة على الإخفاء؟

ج: أمثلة الإخفاء هي كالتّالي:

(1) ننتبه إلى أنّ حرفَي (**الخاء، والغين**) من حروف الاستعلاء لم يُذكرا هنا؛ لأنّ النون الساكنة تظهر معهما ولا تخفى.

(2) المائدة: 2

(3) هود: 112

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الصّاد «ـنص»[1]: ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾[2].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الصّاد «ـن صـ»: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[3].

مثال التّنوين المضموم مع الصّاد «ـٌ صـ»[4]: ﴿ فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ ﴾[5].

مثال التّنوين المفتوح مع الصّاد «ـً صـ»: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾[6].

مثال التّنوين المكسور مع الصّاد «ـٍ صـ»: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾[7].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الذّال «ـنذ»: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴾[8].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الذّال «ـن ذ»: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِے يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾[9].

مثال التّنوين المضموم مع الذّال «ـٌ ذ»: ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾[10].

مثال التّنوين المفتوح مع الذّال «ـً ذ»: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ[11] ﴾[12].

مثال التّنوين المكسور مع الذّال «ـٍ ذ»: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[13].

(1) يلاحظ أنّ السّكون يكون غير ظاهر في النّون عند الإخفاء.

(2) الإسراء 33

(3) الشورى 43

(4) يلاحظ أنّ التّنوين المفتوح عند الإخفاء تكون الفتحتان متباعدتين عن بعضهما، وكذا في التّنوين المكسور، ومثله في التّنوين المضموم.

(5) الأنفال 66

(6) فصلت 16

(7) إبراهيم 16

(8) الصافات 72

(9) الحديد 11

(10) الكهف 18

(11) مبسلون: يائسون.

(12) المؤمنون 77

(13) العنكبوت 57

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الثّاء «ـنثـ»: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾[1].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الثّاء «ـن ثـ»: ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾[2].

مثال التّنوين المضموم مع الثّاء «ـٌ ثـ»: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[3].

مثال التّنوين المفتوح مع الثّاء «ـً ثـ»: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[4].

مثال التّنوين المكسور مع الثّاء «ـٍ ثـ»: ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾[5].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الكاف «ـنك»: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾.

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الكاف «ـن كـ»: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[6].

مثال التّنوين المضموم مع الكاف «ـٌ كـ»: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾.

مثال التّنوين المفتوح مع الكاف «ـً كـ»: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾[7].

مثال التّنوين المكسور مع الكاف «ـٍ كـ»: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾[8].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الجيم «ـنج»: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾[9].

(1) آل عمران 36

(2) النحل 67

(3) الصّافّات 10

(4) النّبأ 14

(5) الزمر 06

(6) القصص 10

(7) الأحزاب 47

(8) هود 03

(9) الأعراف 141

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الجيم «ـن جـ»: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ ﴾ [1].

مثال التّنوين المضموم مع الجيم «ـٌ جـ»: ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ ﴾ [2].

مثال التّنوين المفتوح مع الجيم «ـً جـ»: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ [3].

مثال التّنوين المكسور مع الجيم «ـٍ جـ»: ﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴾ [4].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الشّين «ـنش»: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ [5].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الشّين «ـن شـ»: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ ﴾ [6].

مثال التّنوين المضموم مع الشّين «ـٌ شـ»: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ ﴾ [7].

مثال التّنوين المفتوح مع الشّين «ـً شـ»: ﴿ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴾ [8].

مثال التّنوين المكسور مع الشّين «ـٍ شـ»: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴾.

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع القاف «ـنق»: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ [9] مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [10].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع القاف «ـن قـ»: ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾.

مثال التّنوين المضموم مع القاف «ـٌ قـ»: ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ [11].

(1) النور 43

(2) يوسف 18

(3) مريم 25

(4) غافر 35

(5) عبس 22

(6) النساء 157

(7) آل عمران 04

(8) النبأ 12

(9) المائدة 59

(10) المائدة 59

(11) ننتبه إلى أن الإخفاء هنا مرقّق خلافا للقاعدة سالفة الذكر؛ لأن الحرف المستعلي تذهب صولته إذا كُسر.

مثال التّنوين المفتوح مع القاف «ـً قـ»: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ ﴾[1].

مثال التّنوين المكسور مع القاف «ـٍ قـ»: ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُومِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾[2].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع السّين «ـنس»: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾[3].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع السّين «ـن سـ»: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾[4].

مثال التّنوين المضموم مع السّين «ـٌ سـ»: ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَاتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾[5].

مثال التّنوين المفتوح مع السّين «ـً سـ»: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[6].

مثال التّنوين المكسور مع السّين «ـٍ سـ»: ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[7].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الدّال «ـند»: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[8].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الدّال «ـن د»: ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾[9].

مثال التّنوين المضموم مع الدّال «ـٌ د»: ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[10].

مثال التّنوين المفتوح مع الدّال «ـً د»: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾[11].

(1) التوبة 42

(2) الأنعام 111

(3) النساء 28

(4) الكهف 76

(5) الملك 08

(6) آل عمران 191

(7) المؤمنون 91

(8) البقرة 22

(9) الأنعام 38

(10) النور 35

(11) النبأ 34

مثال التّنوين المكسور مع الـدّال «ـــِ د»: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ اَوْ مُتَحَيِّزًا اِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اَللَّهِ وَمَأْوِيٰهُ جَهَنَّمُ وَبِيسَ اَلْمَصِيرُ ﴾[1].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الطّاء «ـنط»: ﴿ اِنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾[2].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الطّاء «ـن ط»: ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِے مِنَ اَللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَّكَّرُونَ ﴾[3].

مثال التّنوين المضموم مع الطّاء «ــٌ ط»: ﴿ اَتَوَاصَوْاْ بِهِۦ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾[4].

مثال التّنوين المفتوح مع الطّاء «ــً ط»: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِے اِلَارْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾[5].

مثال التّنوين المكسور مع الطّاء «ــٍ ط»: ﴿ اِلذِے خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾[6].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الـزّاي «ــنز»: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ اَلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنَ اٰمَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴾.

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الزّاي «ــن ز»: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ اِلنَّارِ وَأُدْخِلَ اَلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[7].

مثال التّنوين المضموم مع الزّاي «ــٌ ز»: ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ زَعَمَ اَلذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ ﴾[8].

مثال التّنوين المفتوح مع الزّاي «ــً ز»: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾[9].

مثال التّنوين المكسور مع الزّاي «ــٍ ز»: ﴿ وَمِمَّا تُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِے اِلنَّارِ اِبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾[10].

(1) الأنفال 16

(2) المرسلات 29

(3) هود: 30

(4) الذّاريات 53

(5) البقرة 168

(6) الملك 03

(7) آل عمران 185

(8) التّغابن 06، 07، ولم أجد مثالا للتّنوين المضموم مع حرف الزّاي في القرآن كلّه إلاّ هذا الذي أوردته.

(9) مريم 19

(10) الرّعد 17

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الفاء «ـنف»: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[(1)].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الفاء «ـن فـ»: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[(2)].

مثال التّنوين المضموم مع الفاء «ـٌ فـ»: ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[(3)].

مثال التّنوين المفتوح مع الفاء «ـً فـ»: ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾.

مثال التّنوين المكسور مع الفاء «ـٍ ف»: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[(4)].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع التّاء «ـنت»: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع التّاء «ـن تـ»: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾.

مثال التّنوين المضموم مع التّاء «ـٌ تـ»: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾[(5)].

مثال التّنوين المفتوح مع التّاء «ـً تـ»: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾[(6)].

مثال التّنوين المكسور مع التّاء «ـٍ تـ»: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[(7)].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الضّاد «ـنض»: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾[(8)].

---

(1) البقرة 03

(2) البقرة 249

(3) البقرة 10

(4) لقمان 18

(5) آل عمران 136

(6) الفرقان 39

(7) البقرة 25

(8) الواقعة 29

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الضّاد «ـن ضـ»: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضُعۡفٖ ﴾[1].

مثال التّنوين المضموم مع الضّاد «ـٌ ضـ»: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴾[2].

مثال التّنوين المفتوح مع الضّاد «ـً ضـ»: ﴿ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَالَ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا ﴾.

مثال التّنوين المكسور مع الضّاد «ـٍ ضـ»: ﴿ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ ﴾[3].

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الظّاء «ـنظ»: ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾[4].

مثال النّون السّاكنة آخر الكلمة مع الظّاء «ـن ظـ»: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾[5].

مثال التّنوين المضموم مع الظّاء «ـٌ ظـ»: ﴿ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ ﴾[6].

مثال التّنوين المفتوح مع الظّاء «ـً ظـ»: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[7].

مثال التّنوين المكسور مع الظّاء «ـٍ ظـ»: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ ﴾[8].

(1) الرّوم 54

(2) عبس 38، 39

(3) الأعراف 38

(4) الأنفال 06

(5) النّساء 148

(6) النّور 40

(7) الزّخرف 17

(8) يونس 54

الحكم الرّابع للنّون السّاكنة والتّنوين

القلب «الإقلاب»

س: ما معنى القلب في اللّغة؟

ج ـ القلب في اللّغة هو تحويل الشّيء عن وجهه وجعل أعلاه أسفله، وباطنه ظاهره، والقلب والإقلاب بمعنى واحد في اللّغة.

س: ما التّعريف الاصطلاحي للقلب؟

ج ـ القلب اصطلاحا هو: «**جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنّة والخفاء**»، والقلب هنا هو قلب النّون السّاكنة أو التّنوين ميمًا خالصة مع إخفائها لمراعاة الغنّة.

س: ما هي حروف القلب؟

ج: للقلب حرف واحد هو حرف الباء «ب».

س: كيف يكون القلب؟

ج: عند ورود النّون السّاكنة أو التّنوين وبعدها حرف الباء نقرأ النّون ميمًا، ونبقي صوت الغنّة على الميم: وهل تُترك فرجة بين الشّفتين أثناء النّطق بالقلب أم لا؟

اختلف العلماء في ذلك:

ـ منهم من قال بضرورة ترك فرجة بين الشّفتين يخرج منها النَّفَس؛ لأنّنا إذا أطبقنا بينهما فالميم تكون ظاهرة ولا إخفاء عندها، على أن تكون الفرجة صغيرة جدًّا، تكاد الشّفتان تتلامسان.

ـ ومنهم من قال بعدم وجود فرجة، لكن بدون ضغط للشفتين.

س: ما الذي ينبغي أن يحترز منه عند القلب؟

ج: عند القلب ينبغي أن يحترز من ضغط الشّفتين على الميم المقلوبة؛ لئلّا يتولّد من ضغطهما غنّة ممطّطة، والمطلوب إسكان الميم بتلطّف من غير ثقل ولا تعسّف.

وينبغي الاحتراز من تفخيم الغنّة؛ لأنّها تتبع ما بعدها من حيث التّفخيم أو التّرقيق، وحرف الباء مرقّق.

س: ما سبب حصول القلب؟

ج: سبب حصول القلب هو أنّ النّون حرف نطعي مـجهور أغنّ، والباء حرف شفهيّ مـــجهور، فـالنّون إذن قريبة من حيث الـمخرج وصفة الـجهر من الباء، غير أنّها تفضلها بالغنّة -أي: إنّ النّون فضـيلتها الغنّـة- التـي تـحُول دون وقوع الإدغام فقلب حرف النّون ميمًـا لتوافقهمـا فـي الغنّة والـجهر.

س: أعط أمثلة علـى القلب؟

ج: أمثلة القلب هي كالتالـي:

مثال النّون السّاكنة وسط الكلمة مع الباء «ـنـبـ»[1]: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ ﴾[2]، تلفظ: **أَمبِئْهُمْ**.

مثال النّـون السّـاكنة آخـر الكلمـة مـع البـاء «ـــنۢ بـــ»: ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمۡ لِيُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ﴾[3]، تلفظ: **مِـمبَأْسِكُم**.

مثال التّنوين الـمضموم مع الباء «ـٌ بـ»: ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾[4]، تلفظ: **بَصِيرُمبِمَـا**.

مثال التّنوين الـمفتوح مع الباء «ـً بـ»: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾[5]، تلفظ: **سَمِيعَمبَصِيرًا**.

مثال التّنوين الـمكسور مع الباء «ـٍ بـ»: ﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾[6]، تلفظ: **مَشَّآءِمبِنَمِيم**.

(1) يلاحظ أنّ علامة القلب في المصحف هي وضع ميم صغيرة فوق النّون، أو فوق الحركة الثّانية من التنّوين .

(2) البقرة 33

(3) الأنبياء 80

(4) البقرة 96

(5) النّساء 58

(6) القلم 11

أحكام الـميم السّاكنة

س: كم هي أحكام الـميم السّاكنة؟ وما هي؟

ج: للميم السّاكنة ثلاثة أحكام بالنّظر لـما يأتي بعدها من أحرف، وهي: 1 ـ الإخفاء 2 ـ الإدغام 3 ـ الإظهار.

1 ـ الإخفاء:

س: متى تكون الـميم السّاكنة مـخفاة؟

ج: إذا وقع بعد الـميم السّاكنة حرف واحد هو حرف الباء، وتكون الـميم مـخفاة بغنّة.

س: ماذا يسمّى إخفاء الـميم السّاكنة؟

ج: يسمّى إخفاء الـميم السّاكنة: «**الإخفاء الشّفهيّ**»؛ لأنّ الـميم مـخرجها الشّفتان.

س: ما هي كيفية الإخفاء؟

ج: ما ذكرناه فـي القلب عند كلامنا عن النّون السّاكنة والتّنوين هو نفسه هنا، فارجع إليه.

س: أعط أمثلة علـى إخفاء الـميم السّاكنة؟

ج: من أمثلة إخفاء الـميم السّاكنة ما يلـي:

﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1].

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[2].

2 ـ الإدغام:

س: متى تدغم الـميم السّاكنة؟

ج: إذا وقع بعد الـميم السّاكنة حرف واحد هو الـميم «م»، تدغم الـميم الأولى السّاكنة في الـميم الثّانية الـمتحرّكة فتصيران ميمًا واحدة مشدّدة تظهر عليها الغنّة.

س: أعط أمثلة علـى إدغام الـميم السّاكنة؟

ج: من أمثلة إدغام الـميم السّاكنة ما يلـي:

(1) المائدة 42، ويلاحظ أنّ الميم لا يظهر عليها السّكون عند الإخفاء.

(2) الأنعام 52

﴿ فَالذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ [1]، فتلفظان: «قُلُوبُهُمُّنكِرَة»، «وَهُمُّسْتَكْبِرُون».

﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [2]، تلفظ: «قُلُوبِهِمَّرَض».

س: ماذا يسمّى إدغام الـميم السّاكنة؟

ج: يسمّى إدغام الـميم السّاكنة: **«الإدغامَ الشّفهيّ»**؛ لأنّ الإدغام يقع في مخرج الـميم وهو الشّفتان، ويسمّى كذلك: **«إدغامَ الـمتمـاثلَيْن»**؛ لأنّ الـميم السّاكنة أدغمت في مثل حرفها وهو الـميم الـمتحرّكة.

3 ـ الإظهار:

س: متى تلفظ الـميم السّاكنة ظاهرة من غير غنّة؟

ج: إذا وقع بعد الـميم السّاكنة حرف من باقي الحروف الهجائيّة -أي مـا سـوى حـرفي الإخفـاء والإدغـام- وعددها ستّة وعشرون حرفًا، فتلفظ الـميم السّاكنة ظاهرة من غير غنّة.

س: ماذا يسمّى إظهار الـميم السّاكنة؟

ج: يسمّى إظهار الـميم السّاكنة: **«الإظهارَ الشّفهيّ»**؛ لأنّ الـميم تخرج من الشّفة، مع إطباق أقلّ.

س: أعط أمثلة على إظهار الـميم السّاكنة؟

ج: أمثلة إظهار الـميم السّاكنة هي كالتّالـي [3]:

مثال الـميم السّاكنة مع التّاء «مْ ت»: ﴿ صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [4].

مثال الـميم السّاكنة مـع الثّـاء «مْ ث»: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [5].

(1) النّحل 22، ويلاحظ أنّ الميم السّاكنة لا يظهر عليها السّكون عند الإدغام، مع ظهور الشّدّة على الميم الثّانية المتحرّكة.

(2) الأحزاب 12

(3) لم أذكر مثال الـميم السّاكنة مع الألف «مْ أ»؛ لأنّه سيرد عند ذكرنا لموضوع «**نقل حركة الهمزة إلى السّـاكن قبلهـا**»، وإن كـان المثـال يصلح لموضوعنا هذا، كلّ ما في الأمر أنّ الميم السّاكنة تتحرّك بحركة الهمزة مع إظهارها.

(4) ويلاحظ أنّ الميم السّاكنة حال الإظهار يكون السّكون عليها ظاهرا.

(5) البقرة 28

مثال الـميم السّاكنة مـع الجـيم «مْ ج»: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (1).

مثـال الـــميم السّــاكنة مــع الحــاء «مْ ح»: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (2).

مثال الـميم السّاكنة مع الخاء «مْ خ»: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ (3).

مثال الـميم السّاكنة مع الدّال «مْ د»: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

مثال الـميم السّاكنة مع الذّال «مْ ذ»: ﴿فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ (4).

مثال الـميم السّاكنة مع الرّاء «مْ ر»: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ (5).

مثال الـميم السّاكنة مع الزّاي «مْ ز»: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾ (6).

مثال الـميم السّاكنة مع السّين «مْ س»: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (7).

مثـال الـــميم السّــاكنة مــع الشّـين «مْ ش»: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾.

مثال الـميم السّاكنة مع الصّاد «مْ ص»: ﴿وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (8).

مثال الـميم السّاكنة مع الضّاد «مْ ض»: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ (9).

(1) البقرة 25

(2) البقرة 150

(3) البقرة 58

(4) البقرة 54

(5) البقرة 58

(6) التوبة 124

(7) البقرة 49

(8) البقرة 23

(9) الصّافّات 69

مثال الـميم السّـاكنة مـع الطّـاء «مْ ط»: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾[1].

مثـال الــميم السّــاكنة مــع الظّــاء «مْ ظ»: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾[2].

مثال الـميم السّاكنة مع العين «مْ ع»: ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾.

مثال الـميم السّاكنة مع الغين «مْ غ»: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

مثـال الــميم السّــاكنة مــع الفــاء «مْ ف»: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾.

س: ما الّذي يـجب مراعاته فـي هذا الـمثال الأخير؟

ج: يـجب الاعتناء بإظهار الـميم السّاكنة عند حرف الفاء؛ حتّى لا يسبق اللّسـان إلــى الإخفـاء؛ لأنّ الفـاءَ حرف شفهيّ، يـخرج من الشّفتين، كمـا تـخرج الـميم السّاكنة من الشّفتين –أيضًا–.

مثال الـميم السّاكنة مع القاف «مْ ق»: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[3].

مثال الـميم السّاكنة مع الكاف «مْ ك»: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾[4].

مثال الـميم السّاكنة مع اللاّم «مْ ل»: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[5].

مثال الـميم السّاكنة مع النّون «مْ ن»: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾[6].

مثال الـميم السّاكنة مع الهاء «مْ هـ»: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾[7].

(1) الأعراف 201

(2) البقرة 51

(3) البقرة 14

(4) البقرة 17

(5) البقرة 06

(6) البقرة 72

(7) البقرة 12

مثال الـميم السّاكنة مع الواو «مْ و»: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾.

س: ما الذي يـجب مراعاته فـي هذا المثال؟

ج: يـجب الاعتناء بإظهار الـميم السّاكنة عند حرف الواو؛ حتّى لا يسبق اللّسان إلـى الإخفـاء؛ لأنّ الـواو حرف شفهيّ يـخرج من الشّفتين كمـا تـخرج الـميم السّاكنة من الشّفتين –أيضًا–.

مثال الـميم السّاكنة مع الياء «مْ ي»: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[1].

(1) البقرة 03

حكم النّون والـميم الـمشدّدتين

س: ما حكم النّون إذا كانت مشدّدة؟

ج: يـجب إظهار الغنّة إذا كانت النّون مشدّدة[1]، وذلك بـأن يـخرج صوت حـرف النّـون الـمشدّدة مـن الأنف، سواء كانت فـي كلمة واحدة أو فـي كلمتين.

س: أعط أمثلة علـى النّون الـمشدّدة فـي كلمة؟

ج: من أمثلة النّون الـمشدّدة فـي كلمة ما يلـي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾[2]، ﴿لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾[3].

س: أعط أمثلة علـى النّون الـمشدّدة فـي كلمتين[4]؟

ج: من أمثلة النّون الـمشدّدة فـي كلمتين ما يلـي: ﴿وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[5]، ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾[6].

س: ما حكم الـميم إذا كانت مشدّدة؟

ج: يـجب إظهار الغنّة إذا كانت الـميم مشدّدة[7]، وذلك بأن يـخرج صـوت حـرف الـميم الـمشدّدة مـن الأنف. وهذا الـحكم يشمل النّون الـمشدّدة فـي كلمة واحدة وفـي كلمتين.

(1) يلحق بالنّون المشدّدة: التّنوين، فإذا تبعه نون متحرّكة يدغم فيها، فيصير نونا مشدّدة بغنّة مظهرة، وكذلك الحكم إذا كـان قبـل النّـون نونٌ ساكنة.

(2) البينة 06

(3) الطلاق 01

(4) قلنا: «في كلمتين» لأنّ الشَّدّة تمثّل حرف النّون السّاكنة الذي هو قبل النّون المتحرّكة، وقد تعرّفـت علـى ذلـك في درس الإدغـام مـن أحكام النون الساكنة والتنوين.

(5) الجاثية 34

(6) ق 10

(7) يلحق بالميم المشدّدة: الميم السّاكنة إذا تبعتها ميم متحرّك مخفّفة، فتدغم الأولى في الثّانية، فتصيران ميما واحدة مشدّدة بغنّة مظهرة.

س: أعط أمثلة على الـميم الـمشدّدة في كلمة؟

ج: من أمثلة الـميم الـمشدّدة في كلمـة مـا يلـي: ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِالطَّاغِيَةِ ﴾[1]، ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[2]، ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾[3].

س: أعط أمثلة على الـميم الـمشدّدة في كلمتين[4]؟

ج: من أمثلة الـميم الـمشدّدة في كلمتين ما يلي: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾[5]، ﴿ أَلذِے أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[6].

س: ما حكم النّون أو الـميم الـمشدّدة إذا كانت متطرّفة ووقف عليها؟

ج: يـجب الإتيان بالغنّة في الـميم أو النّون الـمشدّدة إذا كانت متطرّفة ووقف عليها.

س: أعط أمثلة على النّون والـميم الـمشدّدتين الـمتطرّفتين؟

ج: من أمثلة النّون والـميم الـمشدّدتين الـمتطرّفتين ما يلـي: ﴿ عَمَّ ﴾، ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾.

(1) الحاقة 05

(2) النبأ 01

(3) الرحمن 68

(4) قلنا: «في كلمتين» لأنّ الشَّدّة تمثّل حرف الميم الساكنة الّذي هو قبل الميم المتحرّكة.

(5) الفيل 04

(6) قريش 04